

ينابيع المودة لذوي القربى

[351] زكى عملي ولم يضرني جهل ما جهلت. قال شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، والاقرار بما جاء به من عند الله، وحق في الاموال من الزكاة، والاقرار بالولاية التي أمر الله بها، ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال الله عليه وآله وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية، قال الله (عز وجل): (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم) (1) فكان على (صلوات الله عليه)، ثم صار من بعده حسن، ثم حسين، ثم من بعده علي بن الحسين، ثم من بعده محمد بن علي، وهكذا يكون الأمر، إن الأرض لا تصلح إلا بامام، ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية، وأحوج ما يكون أحدكم إلى معرفته إذا بلغت نفسه ها هنا - وأهوى بيده إلى صدره - يقول حينئذ: لقد كان على أمر حسن. [6] وفي المناقب: عن ابن معاوية قال: تلا محمد الباقر عليه السلام: " اطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فان خفتم تنازعوا في الأمر فارجعوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولى الأمر منكم " (2): ثم قال: هكذا أنزلت، وكيف يأمر بطاعتهم ويرخص في منازعتهم وقال (عز وجل) (ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) (3) فرد أمر الناس إلى أولى الأمر منهم الذين أمر الناس بطاعتهم وبالرد إليهم. _____ (1) النساء / 59. [6] روضة الواعظين: 160 حديث 212. غاية المرام باب 59 حديث 6. (2) تأويل من قوله تعالى في سورة النساء / 59: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا). هذا بيان للآية وتفصيل لما جاء فيها على فرض صحتها سندا، ولا يفهم منها القول بتحريف القرآن والعياذ بالله. (3) النساء / 83. (*) _____